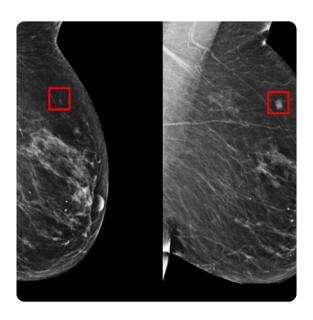
من سرطان الثدي إلى الزهايمر: كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تعريف مفهوم "الصحة

29 پوليو 2024

تقنية وذكاء اصطناعي

4 دقيقة قراءة

من سرطان الثدي إلى الزهايمر: كيف يعيد الذكاء الاصطناعي تعريف مفهوم "الصحة



تخيلي نفسكِ في غرفة طبيب في مستشفى الحبيب عام 2030. الطبيب يحمل تقريرًا في يحده ويقـول: "لـديكِ احتمـال 70% للإصابـة بسرطان الثدي خلال السنوات الخمس القادمة." قبل أن تشعري بالصدمة، يضيف مبتسمًا: "لكن لا تقلقي، لدينا خمس سنوات كاملة لمنع ذلك إن شاء الله."

هذا ليس خيالًا علميًا. إنه مستقبل قريب جدًا بفضل نموذج ذكاء اصطناعي طوره باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT). لكن دعونا نتوقف للحظة. ما الذي يعنيه هذا حقًــا؟ وكيــف ســيغير مفهومنـــا عـــن الصــحة

والمرض؟

لنبدأ بالوضع الحالم. اليوم، عندما نكتشف سرطان الثدم، نكون في سباق مع الزمن. الجراحة، العلاج الكيميائس، الإشعاع، كلها أسلحة فـــى معركـــة ضــد عــدو قــد يكــون قــد اســتعد لسنوات. تخيل أن لدينا خمس سنوات إضافية. خمس سنوات قبل أن يبدأ السرطان حتى، ماذا يمكننا أن نفعل بهذا الوقت الثمين؟ هل سنرس علاجات وقائية جديدة؟ تغييرات في نمط الحياة يمكنها منع المـرض تمامًا؟ أم سـنشهد ولادة تخصـص طـبس جديــد "الطــب الاســتباقس" وعلاجات وأدويـة أو حتــى جراحــات بسـيطة استباقية؟ دعونا نذهب أبعد من سرطان الثدي. ماذا لو استطعنا تطبيق نفس التقنيـة علـى أمـراض أخرى؟ تخيل أن تذهب لفحص روتيني وتخرج بتقريــر يقــول: "لــديك احتمــال 60% للإصابــة بالزهـايمر بعـد 15 عامًا" أو "هنـاك خطـر بنسبة 50% لتعرضك لنوبة قلبية في العقد القادم."

هـل سـيغير هـذا طريقـة تعاملنـا مـع الصـحة جذريًا؟ بدلًا من انتظار المرض ليضرب، قد نصبح جميعًــا "مرضـــ وقــائيين". قــد نــر أطبــاء متخصصــين فــي "منــع الزهــايمر" أو "تفــادي أمراض القلب". لكـن هـذا التقـدم يـأتى مـع تحـدياته. كيـف سيتعامل النظام الصحى مع هذا الكم الهائل مـن "المرضـــ المحتمليــن"؟ هــل ســتغطى شركات التأمين العلاجات الوقائية؟ وماذا عن الجانب النفسى؟ هل سنعيش في قلق دائم من أمراض قد لا تصيبنا أبدًا؟ هـل سـتكون المملكة رائدة في هذا المجال الجديد؟ هل سنرى مراكز أبحاث تطور نماذج ذكاء اصطناعى للكشـف المبكـر عـن الأمـراض الشائعـة فـــى المنطقة؟

تخيـل مسـتشفـى فـي جـدة أو الريـاض، مجهـزًا بتقنيــات الذكــاء الاصــطناعي هـــذه وتقــدم للمــواطنين "خريطــة صــحيـة" لمســتقبلهم. قــد يكـون هــذا هــو السلاح الســري فــي تحقيــق أهداف الصحة العامة فى رؤية 2030.

لكن السؤال الأهم: هل نحن مستعدون لهذا المستقبل؟ هـل لـدينا البنيـة التحتيـة التقنيـة للتعامل مع هذه المعلومات المسبقة؟ وكيف سـنضمن أن هـذه التكنولوجيـا تصـل للجميـع وليـس فقــط للنخبـة القــادرة علــــ تحمــل تكاليفها؟

نحن نقف على أعتاب ثورة في مفهوم الصحة نفسه. قد ننتقل من نموذج "علاج المرض" إلى نمـوذج "إدارة الصـحة" علـى مـدى الحيـاة. هـذا ليس مجرد تقدمًا طبيًا، بل هو تحول جذري في علاقتنا مع أجسادنا وصحتنا.

الســؤال الآن: هــل ســتكون المملكــة العربيــة السعودية مجرد مستهلك لهذه التكنولوجيا، أم ستصبح مركزًا لتطويرها وتكييفها مع احتياجات المنطقة؟ هل سنرى يومًا ما نماذج سعودية للذكاء الاصــطناعي تساعــد النـاس فــي جميــع أنحـاء العـالم علــى التنبــؤ بمســتقبلهم الصـحــي وتحسينه؟

الإجابـة تكمـن فـي قراراتنـا اليـوم. فهـل نحـن مستعدون لهذا التحدي الكبير؟ وهل سنستثمر في مستقبل تكون فيه الوقاية هي القاعدة وليس الاستثناء؟

المصدر:

https://t.co/rrNBUpcSym

مواضيع مرتبطه

oogseinig broceining

blocked

Humans also have the protein, called IL-11, offering hope for a future longevity treatment.

By Heidi Ledford







ثورة في علم الشيخوخة: هل سيصبح عمر المئة عامًا هو عمر الخمسين؟